



محضر جلسة  
مجلس جامعة تونس المنار  
المنعقدة يوم الثلاثاء 23 أوت 2011

انعقدت بمقر جامعة تونس المنار الجلسة الأولى لمجلس الجامعة للمدة النيابية 2011-2014 وذلك يوم الثلاثاء 23 أوت 2011 على الساعة العاشرة صباحا تحت إشراف الأستاذ عبد الحفيظ الغربي رئيس الجامعة.

وقد حضر الاجتماع السيدات والسادة :

- |                    |   |
|--------------------|---|
| - فتحي السلاوتي    | نائب رئيس الجامعة                                     |
| - لطفي المشيشي     | عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس               |
| - محمد الطاهر جراد | عميد كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس |
| - منير البكوش      | عميد كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس             |
| - أحمد المحرزي     | عميد كلية الطب بتونس                                  |
| - شهاب بودن        | مدير المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس                  |
| - توفيق العلوي     | مدير المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس             |
| - عزالدين زقروبة   | مدير المعهد العالي للإعلامية                          |
| - عبد الله حريزي   | مدير المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس          |
| - جميل الزينوبي    | مدير المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار        |
| - علي الغيضاوي     | مدير معهد بورقبيبة للغات الحية بتونس                  |
| - الهاشمي الوزير   | مدير معهد باستور                                      |
| - عائدة مقدم       | مديرة المعهد العالي لعلوم التمريض بتونس               |
| - أنيس البنزرتي    | مدير المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس         |

والسيدة والسادة ممثلو الأساتذة والأساتذة المحاضرين "أ" :

- هندا الفقيه من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس
- رضا بالشيخ من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس
- محمد الكوني الشاهد من كلية الطب بتونس
- رؤوف دنقير من كلية الطب بتونس

والسيدة والسادة ممثلو الأساتذة المساعدين:

- سنياء الجزيري العربي من المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس
- توفيق الجريدي من المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس
- يوسف عثمانى من المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار

كما حضر الجلسة إطار التسيير بالجامعة.

وقد اعتذرت عن الحضور السيدة **جنات بن حميدة** مديرة المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية

بتونس لتواجدها بالخارج.

وتغيب عن هذه الجلسة السادة :

- نورالدين بن شهيدة مدير المعهد الوطني للبحوث البيطرية بتونس
- محمد الصغير عاشوري ممثل عن الأساتذة والأساتذة المحاضرين
- الهادي الطرابلسي ممثل عن الأساتذة المساعدين
- علي نني ممثل عن الأساتذة المساعدين

افتتح رئيس الجامعة الاجتماع بالترحيب بالحاضرين متمنيا لهم التوفيق في أداء مهامهم مؤكدا على أهمية هذا المجلس باعتباره أول مجلس في تاريخ الجامعة يكون جميع أعضائه منتخبون. وهو ما يمثل دافعا للعمل على إدخال الإصلاحات المرجوة خلال هذه المدة النيابية قصد النهوض بالجامعة وإشعاعها محليا ودوليا.

كما استعرض نشاطه منذ توليه لمهامه حيث قام صحبة نائب رئيس الجامعة بزيارة ميدانية إلى المعهد العالي للإعلامية وأشار في هذا الخصوص إلى الوضعية الصعبة لهذا المعهد الذي يشكو نقصا في الموارد البشرية إلى جانب الحالة السيئة لبنائيه نظرا لقلة الصيانة. وستتولى الجامعة بالتعاون مع إدارة المؤسسة تعيين كاتب عام له والتسريع بإجراء بعض عمليات الصيانة والطلاب استعداد للعودة الجامعية.

وأشار أيضا إلى الزيارة التي أداها إلى معهد باستور والتي تركت لديه انطباعات جيدة حول نشاط وتنظيم هذه المؤسسة مؤكدا على ضرورة تعزيز انتمائها إلى الجامعة.

وتولى نائب رئيس الجامعة تقديم الهيكل التنظيمي للجامعة ومهام مختلف المصالح الإدارية والمالية وتعريف أعضاء المجلس بالإطارات المشرفين عليها لتيسير عملية الاتصال والتعامل معهم.

ثم استعرض رئيس الجامعة جدول الأعمال المتعلق بالنظر في النقاط التالية:

- العودة الجامعية 2012/2011؛
- إتمام تركيبة مجلس الجامعة والمجالس العلمية للمؤسسات؛
- مسائل مختلفة؛

#### I - العودة الجامعية 2012/2011:

أكد رئيس الجامعة على أهمية الإعداد الجيد للعودة الجامعية خاصة في الظروف الاستثنائية التي تعيشها البلاد وتمحورت ملاحظات أعضاء المجلس ومقترحاتهم حول النقاط التالية:

أشار مدير معهد باستور إلى الإشكال المتعلق بالوضعية القانونية للباحثين بالمعهد الذين يتولون تأطير طلبة الدكتوراه والماجستير خاصة في مجال البيولوجيا بكلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس إلا أن النصوص القانونية لا تسمح صراحة بتسجيلهم في هذه الأطروحات كمؤطرين رغم إشرافهم الفعلي عليها إضافة إلى عدم تمكينهم من منح التحفيز الخاصة بالتأطير كباقي زملائهم من أساتذة التعليم العالي. وتنطبق هذه الوضعية كذلك على المؤطرين من الأساتذة الاستثنائيين الجامعيين وهو ما أكده السيد رؤوف دنقير أستاذ استشفائي جامعي وممثل الأساتذة والأساتذة المحاضرين بمجلس الجامعة الذي دعا إلى تجاوز هذا الإشكال القانوني.

وفي هذا الإطار بين رئيس الجامعة أنه قد طرح هذه المسألة على السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي خلال اجتماع مجلس الجامعات وسيتولى متابعة هذا الموضوع قصد إيجاد الحلول المناسبة له.

أشار عميد كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس إلى أنه قد تم إعداد جداول الأوقات وروزنامة الامتحانات مع الأخذ بعين الاعتبار أن لا تتجاوز الامتحانات 30 جوان 2012.

وأضاف أن الكلية تشهد ارتفاعا مطردا في عدد طلبة المرحلة التحضيرية مما أدى إلى اكتظاظ الأقسام. استعرض مدير المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس الصعوبات التي تعرفها المؤسسة خلال بداية السنة الجامعية ومنها خاصة كيفية التعامل مع الطلبة الراسبين مرتين بالسنة الأولى من الأنظمة الالكترونية وعدم جاهزية المطعم الجامعي في بداية السنة نظرا لوجود أشغال به ونقص الفضاءات المخصصة للتدريس وبطئ المحاسب العمومي في دراسة الملفات لحجم العمل لديه.

وفي رده حول النقطة الأولى أشار رئيس الجامعة إلى ضرورة تمكين هؤلاء الطلبة من حقهم في التسجيل الاستثنائي لاجتياز الامتحانات. أما بالنسبة للمحاسب العمومي فيمكن مراسلة وزارة المالية في الغرض قصد تدعيمه.

تعرض مدير المعهد التحضيري للدراسات الهندسية بالمنار في تدخله إلى النقائص التي تعرفها مؤسسته ومنها بالخصوص ارتفاع عدد الطلبة وعدم وجود قاعة للمراجعة وقاعة للأساتذة وقاعات مخصصة للأرشيف وعدد كاف من المكاتب للأساتذة إضافة إلى رداءة الطريق المؤدية للمعهد خاصة في فصل الشتاء ونقص الأمن بها.

وهو ما أكده السيد يوسف العثماني ممثل الأساتذة المساعدين بمجلس الجامعة والمنتمي إلى هذه المؤسسة حيث اقترح التقليل في عدد الطلبة الوافدين على المعهد عن طريق التوجيه الجامعي والنقل.

أشار عميد كلية العلوم الاقتصادية والتصرف بتونس في تدخله إلى الصعوبات التي تعرفها هذه المؤسسة ومنها بالخصوص نقص إطار التدريس صنف "أ" ونقص الإطار الإداري وعدم وجود مشرب بالكلية إضافة إلى انقسام طلبتها بين مقرها الأصلي بالمركب الجامعي والبنية المستأجرة في منطقة الشرقية.

بيّن مدير المدرسة العليا لعلوم وتقنيات الصحة بتونس أن هذه المؤسسة تشكو بدورها من قلة الفضاءات وقاعات التدريس بها خاصة أمام الارتفاع المتواصل لعدد الطلبة.

أكد عميد كلية الطب بتونس على ضرورة مراجعة النصوص المنظمة للدراسات الطبية حتى تستجيب للمعايير الدولية وكذلك تحديد عدد التسجيلات بالنسبة للمرحلة الثانية نظرا لكثرة رسوب بعض الطلبة في نفس المستوى. كما تساءل عن جدوى الانتماء المزدوج للاستشفائيين الجامعيين ومكانهم بالجامعة وعدم تامين

أنشطتهم في مجالات التدريس والتأطير والبحث ودعا إلى حث الاستشفايين الجامعيين على نشر أبحاثهم العلمية باسم الجامعة لتحسين مقروئية البحث العلمي.

دعت مديرة المعهد العالي لعلوم التمريض بتونس إلى تعديل البرامج والتكوين في هذا الاختصاص تماشيا مع المقاييس الدولية واستجابة لعروض الشغل الواردة من الخارج مشيرة إلى النقص الذي يعرفه المعهد على مستوى القاعات وإطار التدريس القار وهو ما يخلق بعض الصعوبات خاصة بالنسبة للتأطير التطبيقي.

ثمن مدير المعهد العالي للإعلامية في تدخله الزيارة التي أداها رئيس الجامعة للمعهد واستعرض المشاكل التي تعرفها هذه المؤسسة ومنها بالخصوص الحالة السيئة للبنية إضافة إلى ارتفاع عدد الطلبة وقلة الإطار الإداري الكفاء مؤكدا على ضرورة إنشاء بنية خاصة بالمعهد.

وهو ما ذهب إليه أيضا مدير معهد بورقيبة للغات الحية حيث بين أن المعهد لا زال منذ تأسيسه يشغل بناية على وجه الكراء وذلك رغم موارده الذاتية الجيدة والمتأتية من معالم التسجيل. ودعا بدوره إلى إنشاد مبنى خاص بالمعهد. كما عبر عن حسن استعداده لتقديم المساعدة للمعهد العالي للإعلامية في ما يخص مصاريف الطلاب والصيانة. أما في ما يتعلق بفروع المعهد داخل الجمهورية، فإن نية الإدارة تتجه نحو غلق بعض الفروع التي تشهد ضعفا في عدد الطلبة المسجلين.

استعرض مدير المعهد العالي للعلوم الإنسانية بتونس الصعوبات التي تعرفها المؤسسة ومنها أساسا النقص الحاصل في فضاءات التدريس وفي عدد الموظفين والعملة ومشاكل تطبيق نظام "سليمة". واقترح إدخال إصلاحات على نظام أمد خاصة على مستوى طريقة التقييم والارتقاء (ارتقاء بعض الطلبة بمواد ثانوية رغم ضعفهم في المواد الأساسية) واقترح كذلك تمكين رؤساء المؤسسات من تكوين في المسائل الإدارية والمالية لتحسين جودة التسيير لديهم.

أشار السيد توفيق الجريدي ممثل الأساتذة المساعدين بمجلس الجامعة إلى أن المعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس يشهد نقصا في الفضاءات حيث توجد به قاعة واحدة للأشغال التطبيقية مما سبب اكتظاظا في الفرق البيداغوجية كما طالب أيضا بمزيد الإحاطة النفسية والاجتماعية بالطلبة.

بين مدير المدرسة الوطنية للمهندسين بتونس أنه لم يتم إلى تاريخ هذه الجلسة تحديد عدد المدرسين المتعاقدين نظرا لعدم رد الوزارة على مطالب عطل التفرغ للبحث وعدم صدور التعيينات الجديدة للمدرسين بالمدرسة مشيرا إلى وجوب الإسراع باقتناء تجهيزات السلامة الخاصة بالمكتبة حتى تكون المراجع في متناول الطلبة.

وأضاف أن المؤسسة ستعرف خلال هذه السنة بعض الصعوبات في الفضاءات نظرا لبداية أشغال ترميم جناح بالمدرسة يحتوي على قرابة 20 قاعة. وتعرف المدرسة أيضا ضيقا في الفضاء المخصص للمكتبة ونقصا في مكاتب المدرسين وفي الأعوان وخاصة الإطار التقني وذلك بخروج العديد منهم على التقاعد دون أن يقع تعويضهم.

دعا عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية بتونس إلى إعادة النظر في نظام "أمد" وخاصة في جانبه المتعلق بالامتحانات كما طالب بتحديد عدد التسجيلات. وأشار كذلك إلى نقص مكاتب المدرسين وغياب قاعة مخصصة لهم وتشتت الطلبة والأساتذة بين المقر الأصلي للكلية والبناية الفرعية التي تم كراؤها بجهة المنار لمجابهة النقص الحاصل في الفضاءات. وأكد على ضرورة الإسراع بإجراء الإصلاحات اللازمة على مباني الكلية وخاصة منها فضاء الدروس المسيرة المسمى "المزرعة".

قدم السيد رضا بالشيخ ممثل الأساتذة والأساتذة المحاضرين بمجلس الجامعة مقترحا للتخفيف من مشكل النقص في الفضاءات والمدرسين يتمثل في تنظيم دروس مشتركة على مستوى الجامعة. كما اقترح إلحاق ميزانية مدراس الدكتوراه بالمؤسسات عوضا عن الجامعة وإعطاء استقلالية أكبر للمخابر ووحدات البحث بالنسبة لشراء التجهيزات العلمية إضافة إلى الاستئناس بتجربة الجامعات الأجنبية في ما يتعلق بتقييم المدرسين من قبل الطلبة.

## 2 - إتمام تركيبة مجلس الجامعة والمجالس العلمية للمؤسسات:

### - إتمام تركيبة مجلس الجامعة:

نظر مجلس الجامعة في مشروع المذكرة المتعلقة بتنظيم انتخابات ممثل الإطار الفني والإداري وممثل العملة بالمجلس وذلك عملا بأحكام الفصل 11 جديد من الأمر عدد 683 المؤرخ في 9 جوان 2011 والمتعلق بتنقيح وإتمام الأمر عدد 2716 المؤرخ في 4 أوت 2008 والمتعلق بتنظيم الجامعات ومؤسسات التعليم العالي والبحث وقواعد سيرها والذي ينص على أن هذه الانتخابات تتم حسب إجراءات يضبطها رئيس الجامعة بعد أخذ رأي مجلس الجامعة.

وستجرى عملية الاقتراع بمختلف مؤسسات الجامعة في حين ستجرى عملية الفرز على مستوى رئاسة الجامعة وسيقع ضبط روزنامة الانتخابات لاحقا.

بعد النقاش وافق المجلس على الإجراءات الواردة بمشروع المذكرة.

كما أشار رئيس الجامعة إلى أنه سيقع النظر في اختيار ثلاثة ممثلين عن الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بمجلس الجامعة.

أما في خصوص ممثلي الطلبة بمجلس الجامعة وهم ثلاثة: طالب عن الإجازة طالب عن الماجستير وطالب عن الدكتوراه، فسيتم انتخابهم إثر تنظيم انتخابات ممثلي الطلبة بالمجالس العلمية الراجعة بالنظر للجامعة.

### - إتمام تركيبة المجالس العلمية:

حثّ رئيس الجامعة رؤساء المؤسسات على إرسال مقترحاتهم في خصوص تعيين نوابهم وذلك في أقرب الآجال خاصة وأن لفصل 31 من الأمر عدد 2716 المشار إليه أعلاه ضبط آجالاً لتقديم المقترحات وهي شهر من تاريخ انتخاب أو تعيين رئيس المؤسسة.

كما ذكّر رئيس الجامعة بأحكام الفصل 33 جديد من الأمر عدد 683 سالف الذكر والذي نصّ على عضوية ممثل عن أساتذة التعليم الثانوي والسلك المشترك بالمجلس العلمي يقع تعيينه من قبل رئيس المؤسسة بصفته ملاحظاً إذا تجاوز عدد المدرسين من هذا الصنف بالمؤسسة حداً معيناً يضبطه مجلس الجامعة. وعلى هذا الأساس حدد مجلس الجامعة هذا العدد بعشرة مدرسين.

### 3 - مسائل مختلفة:

اعتبر السيد محمد الكوني الشاهد ممثل الأساتذة والأساتذة المحاضرين بالمجلس أن تحسين تشغيلية الشهادت يجب أن تكون من أولويات الجامعة التونسية.

وزع السيد سامي عبد الناصر الأخصائي النفساني بالجامعة على الحاضرين وثيقة حول برنامج الإحاطة النفسية وذلك قصد التعريف بآليات التدخل الخاصة بهذا البرنامج وإعلامهم بتوزيع مكاتب الإرشاد والمساعدة النفسية بمختلف المؤسسات الراجعة بالنظر إلى الجامعة. وقدم بعض المقترحات لتركيز مكاتب جديدة لاستقبال الطلبة بالمدرسة الوطنية للمهندسين بتونس وكلية الطب بتونس ومكتب مشترك بين المعهد العالي للتكنولوجيات الطبية بتونس والمعهد العالي للعلوم البيولوجية التطبيقية بتونس مع التأكيد على ضرورة تحسين ظروف عمل الأخصائي النفساني بالمعهد العالي للإعلامية والمعهد العالي لعلوم التمريض بتونس.

دعا السيد منذر العبلي كاهية مدير الإدارة الفرعية للشؤون المالية بالجامعة المؤسسات إلى بذل مجهودات أكبر لتحسين مواردها الذاتية وخاصة كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس والمعهد العالي للإعلامية وذلك نظر لطبيعة الاختصاصات التي تدرسها المؤسستين والتي تمكنهما من موارد إضافية (التكوين في الإعلامية، الاختبارات في الجيولوجيا والكيمياء...).

وفي هذا الإطار بيّن مدير معهد باستور انه يمكن للمؤسسات أن تنمي مواردها الذاتية عن طريق التفتح على محيطها الاقتصادي والتعاون الخارجي مبرزاً أهمية هذه المسألة في دعم استقلالية التصرف الإداري والمالي للمؤسسات.

أشار عميد كلية العلوم للرياضيات والفيزياء والطبيعيات بتونس إلى مسألة استعمال بعض الفضاءات بالكلية كبيوت صلاة من قبل الطلبة مؤكداً على ضرورة أن توضح وزارة الإشراف موقفها حول هذا الموضوع .

ورفعت الجلسة على الساعة الثانية والنصف ظهراً.

رئيس جامعة تونس المنار

مقرر الجلسة

عبد الحفيظ الغربي

عبد الحي مناعي